فلولا أطم بسكر من خيالي ٭ لطار من النحول مع الرياح
ابث لطرفها شكوى غرامي ٭ ويقال يشكو الجريح الى السلاح
واطمع ان يرى ليلى هواها ٭ ويقدح زند من المقدور ماج
فلا تاوي لكسرة ناظريها ٭ فكم اودت بالباب صحاح
الى يا قلب ليس الحب سهلا ٭ فكم حيف تولد من مزاح
رويدك كم تبيت تئن وجدا ٭ كما أن الطعن من الجراح
وقائلة أراك بحمالة شدى ٭ بليل عوارض كالصبح ضاحي
ابعد الشيب تمرح بالتصابي ٭ وتمرح في برود الاتكا فيقتاح
فما ماهي الشيبة مسترد ٭ ولا المنسلات سيم بالرباح
تدرع جبا العواني فهو عني ٭ وتقنيد بحيد عن الفلاح
ولد من قصيدة يمتدح بها الوزير ممدوح أولها
حياك سرحة دارة الآرام ٭ وسحائب دعة من نثر وغمام
الوزير فاراشا
ذاك النصوح ابن الوزارة من رقا ٭ فلك العلا وعلا على بهرام
يجري الاسود بوفق ما يختاره ٭ ويطيعه العاصي بكل مرام
نكا بما الاقدار طوع يمينه ٭ بعد المهيمن في قضا الاحكام
قطب تدور عليه دولة احمد ٭ ملك الدنا بالحل والابرام
حايته الفاس المنو بر ما بزها ٭ في المنابر بعد العالم العلام
وبأس شدته الاسود تنثرت ٭ وتستترت بالكاب والاكام
ومنها
يلقاك بالبشر الذي من نشره ٭ ريح المنى يسري بطيب مشام
ومنها
بخلائق تكسو الرياض خلائقا ٭ فتضوع ريا مندل وخزام
فهو بلاد من رضوان اعد لجنته ٭ فيها لحرب التقى اي مرام
يا ايها الطود العظيم وصاحب الطول الجسيم وحوش الابلام
البست من حلل المدائح جمعة ٭ تنع الالى منها بطيب مشام
ما دار في فلك المدير مداره ٭
ما اوكبت زهر الدجى بمواكب ٭ الا لينصرك في الدجى بنام
الوزير باشا الاحمد
ولد
كتبت دا نجات الليالي اسطرا ٭ تشى بعيت على مدى الايام
تدجرد الشرق الجديد خيل الكم ٭ بجوارحي وضمائري وسرائري
ولد
فاذا نظرت الى الوجود رأيتكم ٭ في كل موجود عيان الخاطر
تدقيم الحب حتى في محبتكم ٭ حتى تغاب الجسم الجسم تنقيم
وما تصورت موجودا ومنعدما ٭ الا حيا كم الموجود والعدم
ما ان تنهدت دموع القطر من حرق ٭ الا تنفتكم في القطر نطما
السيد سعد ابن البيروتي

ريحانة

ريحانة جاذبتها ايدي الاضبا ٭ فلم تزل غضة من عهد الصبي ٭ وحديقة يجلها الجنان منور ٭ تشف عن كحل في عيون العيد وحور ٭ صافي الطبع كالزجاج في نقائه ٭ منتظم العشرة كالسلك اذا انتقى جوهره وجيد في انتقائه ٭ وهو في الادب جامع نوادره وشوارده ٭ يزينها بجمال المشتري وظرف عطارد ٭ نعود بقصيد العقول بكتابته البديعة ٭ كأن لها عند كل قلب من قلوب الرجال وديعة ٭ وكنت وانا بالروم نعمت بدنوه ٭ وتنسمت على نسمات مودته واخوه ٭ في عهد اشتها للجمي من لذة هجوعه ٭ والذمن بشارة الشيخ بمورده لصباه ورجوعه ٭ وهو مع انه حاور العشرة التي تسمها العرب دقاقة الرقاب ٭ كثيرة التلفت لجمع شمل اللهو والارتقاب ٭ الى ان عراه آخر امره مرض ٭ دلم الى ان انطوى عمره والتعرض واحسب ان الله تعالى اراد به تكفير سيئاته ٭ وتمحيصه من خطايا تسلبت كثيرا من حسناته ولد اوردت ما احرقت بالمحاسن احداقا ٭ وبه لزهرات الروض عيناً والحداقا ٭ من شعره

فمنه قوله من قصيدة كتب بها الى السيد موسى الرامحمداني

قد حكى ام عجيب ٭ شيب بفودي يلعب
بجومه لا تغرب ٭ فاين منه المهرب
ارجو زمان تعد ٭ ما انا الا اشعب
هذا الشباب قد مضى ٭ وبان مني الاطيب
هل عيشة تفتولي ٭ قد بان عنا المطرب
دهرا رأينا عجبا ٭ وكل يوم رجب
اندابا ما مضت ٭ فيها صفا لي المشرب
في حالة بسادة ٭ قد خرمتهم رتب
من كل سمح ماجد ٭ تحمد منه الكسب
ابناهم الموت الذي ٭ لكل حي يخطب
وما بها من بعدهم ٭ من للمعالي ينسب
سوى حجر بسفلة ٭ من كل فضل يحجب
وهو اذا ما لاقته ٭ كلب عقور كلب
استغفر الله بها ٭ استاذنا المهذب
موسى الذي بفضله ٭ مد رواق مذهب
حلا لكل مشكل ٭ وحاتم اذ يهب
لا تجرى في حكم ٭ تخال قسما يخطب
وقد حوى معاليا ٭ تخط عنها الشهب
من سادة احسابهم ٭ تنطق عنها الكتب
مولاي اشكو غربة ٭ طالت وعز مطلب
وعشت ذا بال الذجى ٭ حاملة لا تنجب
الاباء والاولاد الزنا ٭ هذا الكرى النجب
اليكها خريدة ٭ من نا لها يستعتب

Copyright King Saud University